

رسالة جوابيّة من جلالة الملك إلى الأمين العام لمنظمة الأمم المتّحدة

الحمد لله، ولا يدوم إلا ملكه

من الحسن الثاني ملك المملكة المغربية

إلى معالي السيد خافيي بيريز دي كويلار

الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة

معالي الأمين العام

تحية طيبة مقرونة بأخلص مشاعر المودة والتقدير

وبعد، فقد وافتنا رسالتكم المؤرخة بـ 20 مارس الأخير متضمنة أحاطتنا علما بقراركم المتخذ بتعاون مع الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الإفريقية والقاضي بتقديم مساعيكم الحميدة إلى أطراف النزاع المتعلق بالصحراء الغربية وذلك طبقاً للقرار 50 — 40 — 9 — ر — ي — ف الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقد طلبتم إلينا أن نوفد إليكم مفوضا من قبلنا يقوم بتمثيلنا في الإجتماع الذي يقع يوم ثامن أبريل الجاري بنيويورك برعايتكم وبحضور ممثل شخصي لفخامة السيد عبده ضيوف رئيس جمهورية السينغال والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الإفريقية للشروع في مفاوضات قصد إقرار لوقف إطلاق النار وتنظيم للإستفتاء في الصحراء الغربية.

وقد أسندنا إلى السيد عباس القيسي الأمين العام لحكومتنا الذي يتمتع بكامل ثقتنا مهمة تمثيل المغرب في المفاوضات المزمعة ومهمة رئاسة الوفد المغربي الذي سيحضر هذه المفاوضات.

وإنَّ مشاركتنا في الأشغال التي اعتزمتم إدارتها وفي العمل الذي تنوون القيام به لمشروطة — كما تفضلتم فأكدتم ذلك بنفسكم في رسالتكم الآنفة الذكر المؤرخة بـ 20 مارس — بشرط واضح صريح ألا وهو أن تتم المفاوضات بين طرفي النزاع على انفراد ودون أن يكون اتصال مباشر بينهما.

هنا توضيح وتدقيق نرى ضرورة مباشرتهما بادىء بدء حتى يزول كل سوء تفاهم يمكن أن يعرقل دون أية فائدة عملكم، وحتى يفضي هذا العمل في منطقتنا إلى السلم الذي نتطلع إليه والذي سعينا باتصال وما فتئنا نسعى لتحقيقه.

يعلم معاليكم أن المغرب لم يعد عضواً في منظمة الوحدة الإفريقية، ولقد ارتكز قرار المغرب بالإنسحاب



من هذه المنظمة على سبب واحد وهو أن القرارات الأخيرة التي اتخذتها منظمة الوحدة الإفريقية فيما يتصل بالصحراء الغربية لم تكن قائمة على أي أساس قانوني، ذلك أن هذه القرارات كانت مخالفة في آن واحد لما قررته المنظمة نفسها سابقا ولميثاق هذه المنظمة ولأهداف ومبادىء ميثاق منظمة الأمم المتحدة.

ونظراً لكون دائرة اختصاص منظمة الوحدة الإفريقية أصبحت غير شاملة للمغرب بعد انسحابه من المنظمة فإن المغرب لا يعتبر نفسه خاضعا بوجه من الوجوه لقضائها.

بيد أننا عندما صرحنا بقرار انسحابنا من المنظمة أعلنا بصوت عال أن المغرب المنتمي إلى أفريقيا بلد مازال إفريقيا وسيظل بلداً أفريقيا، وآية ذلك أن التعاون الثنائي بيننا وبين كل قطر من الأقطار الإفريقية أصبح الآن بعد انسحابنا من منظمة الوحدة الإفريقية أكثر عمقاً وأوفر ثماراً من أي وقت مضى.

ولما لنا من معرفة بأخينا فخامة الرئيس عبده ضيوف ولما نعهده فيه من حرص على السلم ورغبة في العدل فإننا نبتهج كل الإبتهاج بما سيسهم به إما بنفسه وإما من خلال ممثليه في المهمة التي تضطلعون بها.

وإننا لنشاطركم الرأي أن مبادرتكم تشكل اليوم حتمية حيوية بالنسبة لمنطقتنا منطقة المغرب، ولتكونوا على يقين بأننا لن ينقصنا الصبر أو المثابرة ولن ينقصنا بوجه خاص الإرادة السياسية، إرادة الوصول إلى الغاية، وتلك في اعتقادنا شروط بل فضائل رئيسية لا يمكن التطلع بجد إلى أي نجاح إذا كانت غير متوافرة.

وإننا إذ نتمنى لكم النجاح التام لنرجوكم أن تتفضلوا معالي الأمين العام بقبول فائق اعتبارنا وتقديرنا.

وحرر في يوم الأحد 26 رجب عام 1406 هـ الموافق 6 أبريل سنة 1986 م.